المرض

من السهل علينا القول أن المرض تجربة تهدم أو تزيد صاحبها قوة. عندما يمرض الإنسان، فإن تكوينه البيولوجى والروحى يتأثر.. إن أسباب المرض متنوعة، ويجب البحث عما إذا كانت هذه الأسباب بيولوجية أو روحية، أو بيولوجية وروحية معا.. ولكن يكفى القول بأن المرض تعبير عن الاعتراض من شقى الإنسان المادى أو الروحى، وأن هناك أسبابا كثيرة ينتج عنها حالة اللاتوافق بين الروح والجسد.

إذا كنتم تملكون وسائل روحية وجسدية تواجهون بها المرض، فالشفاء قادم لا محالة، ذلك بأن الطيب فيكم سيتغلب على السئ، وبذلك تزدادون قوة، أما إذا عجزتم عن ذلك فالعون الخارجى لازم ومطلوب. الجسد فى بعض الأحيان لا يستطيع أن يثبت أمام أى صدمة عقلية، وعلى العكس فإن كانت تنقصكم القوة الداخلية فقد لا تستطيعون تحمل الواقع على أجسادكم، وعلى الذين لا يفهمون أسباب المشاكل الصحية أن يدركوا هذه الروابط بين الروح والجسد.

المرض، حرب معلنة على المستوى الشخصى، تعبر فيها كل مستويات الإدراك عن نفسها.. وكما فى حالة الحرب، فإن نتيجة المعركة تكون إما الموت الذى لا يعتبر إدانة له، أو حدوث طفرة فى عملية التطور، أو على العكس ضعف عام يتبعه انهيار.

الجسم التالف المتهالك، قد يتمسك بالحياة نتيجة إرادة قوية وكاسحة، ولكن إذا لم يكن هناك وجود لهذه الإرادة فهل يكون من الأفضل إبقاء الجسد حيا بطريقة صناعية؟ على كل إنسان الإجابة من واقع نفسه وضميره. يجب إعطاء حرية الاختيار فى كل الأحوال للمريض نفسه، فالهيمنة وفرض الرأى أمور مرفوضة حتى فى المجال